

المحاضرة العاشرة

(الظاء والضاد في اللغة العربية)

أستاذة المادة: م.م. ندى عويد محيسن الشويبي
الجامعة المستنصرية / كلية الإدارة والاقتصاد
قسم : إدارة الأعمال / المرحلة الثانية
الدراسات: الصباحية والمسائية

الظاء والضاد حرفان متقاربان في النطق والكتابة، ويخلط بعضهم بين الضاد والظاء خلطاً كبيراً في النطق والكتابة؛ وذلك لصعوبة النطق بحرف الضاد فهو أصعب الحروف وأشدّها على اللسان، ولا يُوجد هذا الحرف في أيّ لغةٍ أخرى غير اللغة العربية؛ ولذلك سميت بلغة الضاد.

ولا شك أن بينهما فرقاً يغير المعنى ويقلبه أحياناً إلى معنى مضاد، ولو كان الفارق بسيطاً بين الضاد والظاء والخطأ في النطق بهما غير مؤثر، (لما ارتبطت الجنة بالظلال والنار بالضلال!)

ويمكننا تأمل الفرق الشاسع بين معاني الكلمات بسبب الظاء والضاد من خلال الأمثلة التالية:

ت	الكلمة	ت	الكلمة
١	حظّ: نصيب / حضّ: شجّع أو حتّ	٢	حظر: منع / حضر: جاء
٣	ظن: حسب أو اعتقد / ضنّ: بخل.	٤	ظلّ: استمر / ضلّ: ضاع
٥	نظر: رأى / نضر: حسّن الهيئة	٦	غيظ: غضب / غيض: غار واختفى الماء في الارض
٧	فظ: أخرج وغلظ الطبع / فضّ: فكك وفتح	٨	الفضة: المرأة الخرقاء وغلظطة الطبع / الفضة: المعدن المعروف.
٩	الظفر: الفوز والانتصار / ضفر: ضفر الشعر صغيرة	١٠	الظلال: الفيء، وحجب الضوء / الضلال: الانحراف عن الحق

س/ كيف يمكن التفريق بين الظاء والضاد في اللغة العربية؟

يمكن التفريق بين الظاء والضاد في النطق والكتابة من خلال الآتي:

١- من حيثُ المخرج: هناك فرق بين الظاء والضاد في المخرج:

مَخْرَجُ الظَّاءِ: وهو إن طرف اللسان يلامس أطراف الثنايا العليا (الأسنان الأمامية العلوي)، ويخرج جزء من اللسان إلى الخارج، وهذا يعني أننا حين نطق كلمة فيها (ظاء) نجد اللسان يخرج كثيرا عن الأسنان، مثل (الحفظ، الحظ، النظافة)

مخرج الضَّادِ: هو إنَّ إحدى حافتي اللسان أو كليهما تلامس الأضراس العليا من الداخل، ويبقى اللسان داخل الفم، وهذا يعني أننا حين نطق كلمة فيها حرف (ضاد) فإن اللسان لا يخرج كثيرا عن الأسنان مثل كلمة (ضوء، ضياء، إضاءة)

٢- من حيثُ الصِّفَةُ: **صفاتُ حرفِ الظَّاءِ** هي: (الجهر، والرَّخاوة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات)

أما **صفات حرف الضاد** هي: (الجهر، والرَّخاوة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات) وتميزت بصفة "الاستطالة" وتعني امتداد الصوت، وهي من صفات القوة التي تميزها عن الظاء.

٣- القراءة والمطالعة: كثرة القراءة تجعل رسم الكلمة محفوظاً في الذهن، وتصوّر الكلمة حين كتابتها؛ فالشخص كثير القراءة لا يستسيغ كتابة (الظبي) هكذا (الضبي)، لأن الرسم الأول محفوظٌ في ذهنه.

٤- تصريفُ الكلمة، وتقليبُها، ومعرفةُ نظائرها في الاشتقاق: فإذا مرّت عليك كلمة (ظلمات)؛ فلم تدر كيف تُكتب، فأعدّها إلى أصلها، وانظر إلى معناها؛ ستري أنها من (أظلم يظلم؛ فهو مظلم)

٥- الكلمات التي تبدأ بأحد هذه الأحرف: (أ، ت، ث، ذ، ز، ط، ص، ض، س) لا يوجد فيها حرف (ظاء) بتاتاً! فتكتب بالضاد. مثل: (أرض، تضحية)

ملاحظة: قاعدة الأحرف أعلاه تطبق على المفرد وليس الجمع فمثال كلمة (أظافر مفردها ظفر) إذا ننظر للقاعدة ونلاحظ أن الكلمة لم تبدأ بالحروف السابقة و عليه نكتبها ب الظاء.

٦- حرفا (ط و ظ) لا يجتمعان في كلمة أبد: مثل: (ضابط، ضغط) يعنى بمجرد ما يكون في الكلمة حرف الطاء تعرف أن معها ضاد وليس ظاء مثل كلمة (مضطر) لا يمكن أن تكتب (مظطر)

٧- حفظ الكلمات التي تتضمن على حرف الظاء؛ لأنها، محصورة، بخلاف الكلمات التي تشتمل على حرف (الضاد) فإنها كثيرة.

ت	الكلمة	ت	الكلمة
١	بهظ: ومنه أسعار باهظة: أي عالية	٢	جحظ: نتوء حدقة العين.
٣	الحظيرة: مكان لحبس الغنم	٤	الحَظ: بمعنى النصيب.
٥	الحِفظ: وهو ضد النسيان.	٦	التحفظ: التيقظ وقلة الغفلة.
٧	الحافظة: قوة الذاكرة	٨	الحفيظة: الحمية
٩	الحنظل: نبات شديد المرارة	١٠	الشظية: قطعة الخشب وشظايا القنابل أجزاءها
١١	الشظف: خشونة العيش	١٢	الشواظ: لهب النار
١٣	اللزطي: النار أو لهيبها.	١٤	لظي: اسم من أسماء جهنم.
١٥	الحَظْرُ: وهو المنع .	١٦	الحَظْوَة: وهي الرفعة .
١٧	الظلم: الجور	١٨	الظلام: العتمة
١٩	الظماً: العطش	٢٠	الظليم: وهو ذكر النعام .
٢١	الظبي : وهو الغزال.	٢٢	الظبة: وهي طرف السيف .
٢٣	الظعن: الرحيل أو السفر	٢٤	الظعينة: المرأة في اليهودج
٢٥	الظرف: الوعاء	٢٦	الظرافة: الذكاء وحلاوة المنطق
٢٧	الظَنُّ.	٢٨	الظَلُّ .
٢٩	الظفر: وهو ضد الخيبة .	٣٠	الظَّهر: وقت الظهر
٣١	الكَظْم: وهو كتم الحزن .	٣٢	الحَظ: النظر بمؤخرة العين.
٣٣	اللفظ .	٣٤	النظر.
٣٥	النَّظْمُ: تأليف الكلام.	٣٦	النظام .
٣٧	العظم.	٣٨	العظمة: الكبرياء
٣٩	الغيظ: الحنق أو الحقد	٤٠	الغلظة: ضد الرقة
٤١	الفضاظة: القوة أو القسوة .	٤٢	الفضاعة: من الأمر الفظيع ، وهو الشنيع .
٤٣	القيظ: صميم الصيف	٤٤	التقريظ : مدح الحي بالشعر .
٤٥	الوظيفة أو التوظيف:	٤٦	المواظبة.
٤٧	الوعظ: الترغيب أو النصح	٤٨	العَظْل: وهو الشدة، من قولهم: أمر معطل.
٤٩	النظافة : النقاوة	٥٠	اليقظة: ضد النوم .